ليحبطن عملك ^ و قوله ^ فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك ^ .

ثم هذا الخطاب نوعان نوع يختص لفظه به لكن يتناول غيره بطريق الأولى كقوله ^ يا أيها النبى لم تحرم ما أحل ا لك تبتغي مرضاة أزواجك ! 2 2 ! قد فرض ا لكم تحلة أيمانكم ^ .

ونوع قد يكون خطابه خطابا به لجميع الناس كما يقول كثير من المفسرين الخطاب له و المراد غيره .

وليس المعنى أنه لم يخاطب بذلك بل هو المقدم فالخطاب له خطاب لجميع الجنس البشري و إن كان هو لا يقع منه ما نهى عنه و لا يترك ما أمر به بل هذا يقع من غيره كما يقول ولي الأمر للأمير سافر غدا إلى المكان الفلاني أى أنت و من معك من العسكر و كما ينهى أعز من عنده عن شيء فيكون نهيا لمن دونه و هذا معروف من الخطاب .

فقوله (ما أصابك من حسنة فمن ا و ما أصابك من سيئة فمن نفسك (الخطاب له صلى ا عليه و سلم و جميع الخلق داخلون فى